

تفسير البيضاوي

36 - { وما كان لمؤمن ولا مؤمنة } ما صح له { إذا قضى الله رسوله أمرا } أي قضى رسول الله ذكره لتعظيم أمره والإشعار بأن قضاءه قضاء الله لأنه نزل في زينب بنت جحش بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب خطبها رسول الله أبا زيد بن حارثة فأبنته هي وأخوها عبد الله وقيل في أم كلثوم بنت عقبة وهبت نفسها للنبي أبا زيد فزوجها من زيد { أن يكون لهم الخيرة من أمرهم } لأن يختاروا من أمرهم شيئاً بل يجب عليهم أن يجعلوا اختبارهم تبعاً لاختيار الله رسوله والخيرة ما يتخير وجمع الضمير الأول لعموم مؤمن ومؤمنة من حيث إنهما في سياق النفي وجمع الثاني للتعميم وقرأ الكوفيون و هشام (يكون) بالياء { ومن يعص الله رسوله فقد ضل ضلالاً مبيناً } بين الانحراف عن الصواب